

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

(3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. وعلى الله اصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثالث. في مدارسة شرح اصول اعتقاد اهل السنة - 00:00:05

حافظ هبة الله ان لا للكائي رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين وللمستمعين وجميع - 00:00:55

للمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى فلم تزل الكلمة مجتمعة والجماعة من على عهد الصحابة ومن بعثهم من السلف الصالحين حتى 00:01:15 حتى نبغتنا بغية بصوت غير معروف غير مؤلف في اول -

الموروانية تنازع في القدر وتتكلم فيه. حتى سئل عبدالله بن عمر رضي الله عنهم فروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر 00:01:35 باثبات القدر والايمان به وحذر من خلافه. وان ابن عمر رضي الله عنهم ممن -

تكلم بهذا او اعتقده وان ابن عمر رضي الله عنهم ممن تكلم بهذا او اعتقده بريء منه وهم براءون ام وهذا التنويه باول ظهور البدع 00:01:55 فيما كان في البصرة. وقوله في اول الولاية الموروانية -

لان هو في عهد عبد الملك بن مروان وهو الذيولي الامر بعد يزيد وكان ذلك في اواخر السنتين من الهجرة فانه نشأ في في البصرة 00:02:15 قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف -

فخرج يحيى ابن يعمر وحميد ابن عبد الرحمن رحهما الله فلقي عبد الله ابن عمر ولقي غيره من الصحابة اكتنفاه فسألاه عن هذه 00:02:42 البدعة التي ظهرت في في البصرة. وانهم -

يقولون انه لا قدر وان الامر انف. وقولهم لا قدر اي ان الله لم يقدر المقادير. وان الامر انف مستأنف لم يسبق به علم ولا كتابة ولا ارادة 00:03:02 ولا خلق. فقال عبد الله ابن عمر اذا ادركتم هؤلاء -

اخبروهم اني منهم بري وهم مني براء ثم ذكر حديث جبرائيل بطوله وقوله في الخلافة الموروانية او في الامارة الموروانية اشارة الى ظهور هذه البدع لا الى تسفيه عمارةبني مروان فان من معاذ عبد الملك بن مروان انه اقام الحد على معبد ابن خالد الجهي - 00:03:22

لما افتقى بذلك التابعون وافتقى بذلك العلماء كمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره نعم وكذلك عرض على ابن عباس وابي سعيد 00:03:52 الخدري رضي الله عنهم نعم. وغيرهما فقال له مثل مقالته وسند ذكر هذه الاقاويل باسانيدها والفالظها في الموضع التي تقتضيه. ان شاء -

الله ثم انطمرت هذه المقالة وانجحر من اظهرها في جحره وصار من اعتقدها جليس جليس منزله وخبأ نفسه في السراديب كالميت 00:04:27 في قبره خوفا من القتل والصلب والنkal والسلب من طلب الائمة -

لهم لاقامة حدود الله عز وجل فيهم. وقد اقاموا في كثير منهم ونذكر في مواضعه اسمائهم وحث العلماء على طلبهم وامرها 00:04:47 المسلمين بمحابيتهم ونهوهم عن مكالمتهم والاستماع اليهم والاختلاط بهم -

سلامة اديانهم عند وشهرتهم عندهم بمن تحلوا من الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفا من مكرهم ان يضلوا مسلما عن دينه بشبهة

وامتحان او بزخرف قول من لسان وكانت حياتهم كوفاة واحياؤهم عند الناس كالاموات. المسلمين منهم في راحة واديان -

00:05:07

في سلامة وقلوبهم ساكنة وجوارحهم هادئة. وهذا حين كان الاسلام في نظارة وامور المسلمين في وامور المسلمين في زيادة وهذا يظهر لماذا تواطأ السلف على مذمة اهل البدع؟ وهجرهم وعدم الاستماع لها. كله حفظ لباب الديانة. سلاماً لامر الجماعة. وكتبنا لهذه البدع -

00:05:37

دع في مهدها لا جبنا عن ملاقاتي ومواجهة اصحابها. حاشا وكلا فالمنهج قائم على على الديانة اولا والاستمساك بها ثانيا. وفي قوله رحمة الله خوفاً ان يضلوا مسلماً عن دينه بشبهة وامتحان. طرائق اهل البدع قامت على هذه الوسائل -

00:06:07

القاء الشبه واداعتها. طيب ما المراد بالامتحان هنا اشارة الى ما عليه اهل البدع من امتحان مخالفتهم. واول ما عرف الامتحان الذي للاسف ينسب الان الى اهل السنة لان بعض الجهال من اهل السنة جعلوه كالمنهج لهم امتحان -

00:06:36

عن مخالفتهم وامتحان غيرهم. اول من بدأ بالامتحان الخوارج وتخسيص الازارقة من الخوارج اتباع نافع ابن الازرق الدؤلي الحنفي. فانه فارق جمهور الخوارج بثلاث بدع. البدعة الاولى البراءة من لم يهاجر اليهم -

00:07:04

وهذا اول ظهور لمصطلح القاعدة. اي قعدوا فلم يهاجروا اليهم. هذى البدعة الاولى البدعة الثانية امتحان من هاجر اليهم. يمتحن ولهذا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الامتحان بدعة والشهادة بدعة. الامتحان رداً على هؤلاء -

00:07:37

الخوارج السارقة. والشهادة بدعة. رداً على الروافض. لما شهدوا بالعصمة لائتمانهم البدعة الثالثة التي اتى بها نافع ففارق بها الخوارج تكبير آآ من لم وهنا قد يأتي السؤال ما الفرق بين البدعة الاولى والبدعة الثالثة؟ البدعة الاولى امتحان -

00:08:07

اه بدعة الاولى تبرى. البدعة الثالثة تكبير. نقول البدعة الثالثة نتيجة للبدعة الاولى. فلم يلزم من الاولى تكبير ومن اسباب وبواطن ذلك لان مذاهب هؤلاء المبتدعة تقوم على ردات الفعل ما تقوم على الاستدلال -

00:08:41

ان رجلاً وامرأة من اتباعهم في اليمن تزوج هذا الرجل المرأة. فغضب ابناء عمومتها. وانكروا ذلك وامروا بتطليقها. فقالت المرأة لزوجها خيرك الله بين امور ثلاثة الامر الاول ان تأخذني ونذهب انا واياك الى معسكر نافع وكان نافعا -

00:09:04

كوفة الامر الثاني ان تخفيوني عندك. تخفيوني عندك. فلا يصل الامر الثالث ان تفارقني. فلما بلغ ذلك نافعاً وقومه قالوا لم يسع هذا الرجل وزوجته الا ان يقدموا علينا. فجاء من هذا من هذا الموقف وامثال ردة الفعل في هذه البدعة -

00:09:39

في التبرأ من لم يهاجر اليهم زاد الامتحان حتى صار ديدنا عند الروافض. وعند القدرية. وعند عموم اهل البدع الى ان كانت فتنة القول خلق القرآن فامتحن هؤلاء المبتدعة من الجهمية والمعتزلة اهل السنة. حتى جاءت -

00:10:09

بجهل لكنه جهل ركب بالعناد. والهوى. عند بعض منتبسين للحكم السلمي لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله -

00:10:34

مثلاً ويستدلون بحديث معاوية للحكم السلمي لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله -

هذا سذاجة وضعف فهم وفقه والا فهؤلاء هم الذين يعولون على كلام في اصول السنة وغيره. وقد نص فيها على ان الامتحان بدعة طيب ما الجواب على هذه الشبهة بحديث معاوية بن الحكم؟ يعرف ذلك بسيارات هذه الرواية التي اخرجها الامام مسلم في الصحيح -

00:11:04

ان معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قدم والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل معهم في الصلاة فعطفس في صلاته فرفع صوته الحمد لله فرمقوه بابصارهم. فقال واثق امياء لانه ظن انه وقع في خطأ -

00:11:31

واصبحوا يسكتونه ويضربون على افخاذهم. حتى اذا فرغ النبي من صلاته استدعاهم فلطف به فما نهره ولا كهره وانما قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي -

00:12:00

الذكر والتسبيح اثر هذا في نفس معاوية. ارتاحت نفسه وابتهجت اساريشه. فابدى للنبي صلى الله عليه وسلم امراً كان مقلقاً له في صدره. فقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتق رقبة. مؤمنة. اني نذرت ان اعتق رقبة -

00:12:20

مؤمنة. وانه كانت لي جارية ترعى لي غنماً على سبع. فعاد الذئب على بعضها جاءته فاخبرته فصكتها صكة. يعني اعطتها ايش؟

كف. افاقتها يا رسول الله مقابل ماذا؟ ان يعتق رقبة مؤمنة - 00:12:50

وهذا دليل ان العتق لا بد ان يقييد بوصفه ان تكون مؤمنا سواء في الكفارات ومنها الظهار. وهو لم ينص عليه لكن قياسا على ما في ايات النساء. فتحليل رقبة مؤمنة - 00:13:20

وقال صلى الله عليه وسلم اتنى بها. فجاء بها وهي جارية صغيرة. فقال اين الله في السماء على من انا؟ فقالت انت رسول الله. قال اعترفها فانها مؤمنة. اذا لم يمتحنها عليه الصلاة والسلام - 00:13:39

وانما استوقي من ايمانها ليتحقق وصف العتق عتق الرقبة عليها فهم هذا الحديث كثير من الناس بغيرها من الصحيح فظنوا انه اصله في امتحان الناس في دينه وعوائقه هذا غلط غلط بين وهو مجانب طريقة اهل السنة. وانما امتحان الناس هي طريقة من؟ اهل البدع - 00:14:02

نعم، ايه الارشاد بغير الامتحان. كما كان السلف رحمة الله يصلحون هذه البدع. بالتقرير في عرض الادلة ببيانها بالسؤال على طريقة التقرير لا على طريقة الامتحان. فان جبرائيل سأل النبي وهو يعلم الجواب لكن هل هو امتحان ولا تقرير وتعليم؟ تعليم وتقرير والا جبريل يعلم - 00:14:29

الرسول يعلم لكن حتى يستفهم. فمثلا يكون طلابه او مع بلاء في بلد انتشرت فيه. يا فلان اين الله؟ لا امتحانا له ولكن تقريرا لهذه العقيدة بصرف النظر عن نيتها في الامتحان. لكن الامتحان من حيث هو ليس منهجا من مناهج اهل السنة وانما منهج البدع - 00:15:07

لا يلزم. لا يلزم بامتحانه وتفتيش الامر فيه. وانما اذا صارت عند قريبة بانه يقول بطريقة اهل البدع يكون التقرير ويكون البحث لا جهة امتحان ولكن لتعليم الامتحان في من حيث هو قصده او وسليته ليس من مناهج اهل السنة. الامر واضح - 00:15:35

يركب معه خمس دقائق والله اكبر وهذا كثير جدا امتحانا بلى. ايه اين الله؟ اذا رجعت الى الاصل وهو والتعليم له وسائل ومنها السؤال. الامر لا ترفيه بالتعليم لكن الذي بلى به من بلى - 00:16:05

اه ونسبوه الى السنة هو هذا. امتحانهم على عوائقهم. لاظهار مكونات انفسهم. اما اذا كان هذا من باب التعليم ومن باب التوجيه وازاله اللبس. هذا جانب ثانى ما هو بداخل في الامتحان - 00:16:51

هذا هذا الاصل هذا هو الاصل مبني هذا التظليل على من منهج الامتحان ووسيلة الامتحان. نعم والاستدلال بحديث معاوية كما فهمتم. والا النبي صلى الله عليه وسلم كم قدم اليه من هؤلاء؟ ما امتحنه - 00:17:11

وقدم اليه نصارى نجران وهم اشهر من قدم عليه. وانما باحثهم لا على جهة الامتحان حتى وصل البحث الى العناد فجاء بعد العناد ماذا؟ المفاصلة بالمباهلة. فمضت على هذه القرون ماضون - 00:17:36

الاولون والاخرون حتى ضرب الدهر ضرباته وابدى من نفسه حدثانه وظهر قوم اجلال زعموا انهم لمن قبلهم اخلاف. وادعوا انهم اكبر منهم في المحصول وفي حقائق المعقول واهدى الى التحقيق. واحسن - 00:17:56

نظرا منهم في التدقيق. وان المتقدين تفادوا من النظر لعجزهم. ورغبا عن مكالمتهم لقلة فهمهم وان النصرة مذهبهم في الجدال معهم. حتى ابدلوا من الطيب خبيثا. ومن القديم حديثا عما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعثه الله به واجب عليه دعوة الخلق اليه. وامتنع - 00:18:16

ان على عباده باتمام نعمته عليهم بالهدایة الى سبيله فقال تعالى واذکروا نعمة الله عليکم وما انزل عليکم من الكتاب والحكمة يعظکم به. فوعد الله عز وجل عباده بكتابه وحثهم على اتباع سنة رسوله - 00:18:46

صلى الله عليه وسلم وقال في اية اخرى ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة لا والخصوصة فرغبوا عنهم وعوا على غيرهم وسلكوا بانفسهم مسلك المضلين. وخاضوا مع الخائضين ودخلوا في ميادين المتحيرين. نعم. هذا الذي اشار اليه سبحان الله العظيم - 00:19:06

نظمت به تصانيف وعلوم المتكلمين. واذا اطلق المتكلمون من يشملون؟ هذی تكررت خير مرة معنا يشملون اربع اصناف الجهمية فهم

رؤوس المتكلمين والمعتزلة وصفات وآلاشاعرة والماتلودية. وخامساً صفاتية أهل السنة - 00:19:36

هؤلاء هم المتكلمون. صفاتية أهل السنة وصفاتية أهل السنة من المتكلمين لأن لم يتمحض بمذهب الجهمية ولا مذهب المعتزلة. ولا مذهب أي الاشاعرة ولا الماتلودين. عنده تأويل في صفة وفي - 00:20:07

او ثلات ولم يقل بقول الاشاعرة. ولا بقول ما ترید كما يقال في التميميين منسوبين الى احمد والقاضي ابي يعلى وآبا الوفاء بن عقيل وابن الزاغوني وعندی تحفظ على اطلاق ذلك على ابن الجوزي فان ابن الجوزي في مرحلة الاشد - 00:20:27

فهؤلاء يسمون صفاتية أهل السنة. يعني وقع انحراف منهم في صفات لم يبلغ بهم ان يكونوا كهؤلاء وهذا له تتمة في مسألة واقعة اذكرها بعد قليل. هؤلاء المتكلمون اطبقوا على ان السلف من الصحابة ومن بعدهم جبنوا عن الدخول في هذه المزالق الكلامية.

وضعفوا عنها - 00:20:57

قصرروا فيها. فابتغوا لانفسهم ولغيرهم منهج السالمة. حتى جاء هؤلاء الحذاق. اللهم لك الحمد من يزعم فيهم الحرق والفهم واللامعة فخاض في هذه البحور وحققو فيها هذه الامور ومنه جاءت البدعة التي نقضها علماء الاسلام ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف. من الخلف؟ المتكلمون؟ اعلم احد - 00:21:27

آآالحافظ ابن رحمة الله ذكر بعض الاخوة انه من صفاتية أهل السنة ولا غطابة الدكتور سفر ذكر ذلك انه من صفاتية أهل السنة وهذا غير دقيق في شأن الحافظ رحمة الله احسن منه ما قرره شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ان الحافظ ابن حجر متذبذب - 00:21:57

متذبذب اين؟ بطريقته. فمرة يوافق الاشاعر وهذا كثير ومرة يخالفها وكلام شيخنا ترى كلام دقيق وناشئ عن دربة وتجربة. فان الحافظ ابن حجر رحمة الله على جلالة علمه ورقة في قدره وجهوده - 00:22:31

سبب هذا الامر في التذبذب انه التصق بالحديث ودار معه فائز هذا كما في شأن سلفه الحافظ البيهقي فانه في اشعاريته ليس كاشعرية امام الحرمين ولاه وللحافظ البيهقي الاسمي والصفات. نعم وقع في هنات ووقع في مزالق لكن لارتباطه - 00:22:57

بالحديث والاثر تخفف هذا عن تمحيض مذهب الاشاعرة فيه. والحافظ ابن حجر في الاصول على طريقة الاشاعرة. لكن عند التطبيق في الفروع فروع هذه الاصول يضطرب. فالايام عنده كالايام عند الاشاعر. وفي الكسب قال قولا قريبا من قول الاشاعرة -

00:23:27

لكن لما جاءت في مسائل الصفات اضطراب فالاستواء مرة يثبتته. ومرة يفوضه ومرة يؤوله وكثيراً ما يقع هذا في الصفات الفعلية الرضا والمحبة والغضب والمجيء فانه درج فيها في الغالب على منهج الاشاعرة بتأويله - 00:23:57

اما الى صفة اخرى اراده الثواب اراده العقاب او الى اثارها من الاقرارات والانعام او التعذيب تبكيت. والاشاعرة في القرون المتأخرة سلكوا هذين المسلكين ما استطاعوا اليه اولوه وما عجزوا عنه فوظوه - 00:24:27

مع انه كان خفيا عند المتقدمين. فان امام الحرمين ابو امام الحرمين ابا المعالي الجوني هو المنظر في طريقة الاشاعرة. هو المطور الثاني او الثالث للمذهب. سلك مسالك التأويل وتتكلف فيها اي ما - 00:24:55

تكلف وعاب طريقة اباه الذي كان ينحو منحى تفويض المعنى والكيفية هذا المذهب ولم يبلغ كثير من الاشاعرة مبلغه. ولهذا اساطيتهم ليس عندهم. تفويض عندهم في تكلف عظيم بهذا التأويل. انظروه في ابي المعالي امام الحرمين. ثم بعده في ابي حامد - 00:25:15

في طور الاشاعرة له. وفي المeras وهي ابي بكر بن العربي العالم المالكي المشهور. وفي فخر الدين الراسي الارموي صفي الدين الهندي وامثالهم شأننا اخر لاثر علم الكلام في اصول الفقه منهم. يبقى عاما - 00:25:49

من لم يخوضوا هذا المحترق. وآآيتفرغ له هذا التفرغ سلكوا الجانب وهو التفويض. ولهذا قال اللقاني في جوهرته ملخصا هذه الحال. وكل نص او هم التشبيه اوله او افوض ورم تنزيتها. اوله فقدم التأويل. فان عجز عنه في مزالقه وفي تكلفه. فوض - 00:26:19

ورم تنزيتها. هذا التفويض اصاب بعظام من اصحاب من اهل السنة. بقليل او بكثير بحسب وفق الله محقق اهل السنة الى تحقيق ان التفويض انما هو للحقائق والكيفيات فقط لا للمعانوي والدلاليات. اي نعم. وقال في - 00:26:49

اية اخرى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالجدال والخصوصة فرغبوا عنهم ما وعولوا على غيرهما وسلكوا بأنفسهم مسلك المضلين وخاضوا مع الخائضين ودخلوا في ميادين المتحيرين وابتدعوا من الاadle - [00:27:19](#)

ما هو خلاف الكتاب والسنة؟ رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقابلة. ثم اتخذوا ادينا واعتقادا بعد ما كانت دلائل دلائل الخصومات والمعارضات. وضلوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين. وتسموا بالسنة - [00:27:39](#)

جماعة ومن تحير عنهم ومن تحيز عنهم وسموه بالجهل والغباء. نعم، عندنا في النسخة ومن خالفهم وهذا من تحيز عنهم او خالفهم.

طيب هذه مسألة مهمة ولها تسمى بالسنة من ليسوا اهلا لها وبهذه البدعة المعاصرة الان ان اهل السنة يشمل اهل الحديث ويشمل الماتوريدية ويشمل - [00:27:59](#)

الاشاعرة. هذا غلط. هؤلاء ليسوا من اهل السنة. نعم قد يطلق عليهم السنة في مقابل الروافض فاذا قيل السنة والرافضة او السنة والشيعة دخل في مجموع السنة من؟ الصوفية. متكلمون في - [00:28:29](#)

قبل من؟ الرافضة. بل دخل في مجموعهم حتى هؤلاء المعتزلة. في مقابل الرافضة. لأن التصنيف هنا بين فرقتين آآ مختلفتين في هذا الاصل والا في السنة بريئة من طريقة المتكلمين جملة - [00:28:49](#)

هذا من جهة. الخصومات ما المراد بها؟ تتكرر كثيرا في كلام السلف. الخصومات هي المناظرات والجدال. وهذا معنى الخصومات التي جاء منهي عنها في الادلة. فالخصوصة هي المجادلات والمناظرات التي يبني عليها اولئك دينهم واهل السنة لا يبنون دينهم على هذه المجادلات. لأن - [00:29:09](#)

فهذه ردود افعال فيها تحفظات نفسية وذهنية ومحاجبات لا يبني عليها دين. فان ان بنى عليها عقيدة صارت ركيكة وضعيفة. نعم. فاجابهم الى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة - [00:29:39](#)

سنتي ولم يسعى في طلبها لما يلحق فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة ومحبة اجتهاد الذكر عند العامة والتلقب بامامة اهل السنة - [00:29:59](#)

سنة تلقبها هذا اصح. عندنا والتقلب نعم وجعل دأبه الاستخفاف الاخبار والتزهيد وتزهيد الناس ان يتذمروا بالاثار لجهله بطرقها وصعوبة المرامي بمعرفة معانيها وقصور فهمه عن موقع الشريعة منها ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرائع - [00:30:19](#) ومعاني الاسلام القديمة وفتحت دواوين الامثال والشبه وطوبية وطوبية ونفرض كان يتذمرون بحججهم للاخذ بالثقة ويتمسك بهما لللزنة ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثة وصار كل من اراد ان يكون صاحب مقالة وجد على ذلك الاصحاب والاتباع وتوهم انه - [00:30:48](#)

حلاوة السنة والجماعة ببنفاق بدعته وكلما انه يكون كما انه او خطر بباله اذ اهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع وان نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة احد بزخرف قول من غرور او بضرب امثال زور. فما اذ اهل السنة لا - [00:31:18](#)

عن طرائقهم من الاتباع يعني باثر الاتباع. فان اثر التابع اثر عظيم. في صرف لساني عن الحق سكرة المنصب والرئاسة والجهل. نعم. اذ اهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع وان نشروا - [00:31:48](#)

المناشير ولا يستوحشون لمخالفة احد بزخرف قول من غرور او او بضرب امثال زور. فما جنى على جنائية اعظم من مناظرة من مناظرة مبتدعة ولم يكن لهم قهر ولا ذل اعظم اعظم مما - [00:32:08](#)

ما تركهم السلف على شر تلك الجملة. يموتون من الغيفظ كمدا ودرجا ولا يجدون الى اظهار في بدعتهم سبيلا. حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم اليها طريقا وصاروا لهم الى هلاك الى هلاك - [00:32:28](#)

الاسلام دليلا حتى كثرت بينهم المشاجرة وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت اسماع من لم يكن عرفها من خاصة وال العامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في الحجج فصاروا اقرانا واحدانا وعلى - [00:32:48](#)

تآهنت خلانا واخواننا بعد ان كانوا في الله اعداء واضادا وفي الهجرة في الله اعوانا. يكفرونهم في عيالا ويلعنونهم جهارا وشتان ما بين المنزلتين وهيهات ما بين المقامين. ونسأل الله - [00:33:08](#)

ان يحفظنا من الفتنة في ادياننا وان يمسكنا بالاسلام والسنة. ويعصمنا بهما بفضله ورحمته. نسأل الله الله ذلك وطريقة الجدل واللجاج والخصومات ظاهرة على اهل اهل البدع هؤلاء حتى تصانيفهم - 00:33:28

التي جاءت بعد ان قالوا قلنا فان اوردنا ان بنت على هذا المنهج قل ما ترى فيها اية الا على جهة التلبيس. وجهة الجدال والنزاع. او حديثا وانما مبنها على - 00:33:48

هذه المنهج العقلية. التي بنوا عليها دينهم واستقو منها مذاهبهم. انظروا في الارشاد الى قواطع الادلة الجويني وانظروه في آآآ والله ما ودي احيلكم اليها لكن في ما كتبه - 00:34:08

او السيار ابراهيم بن سيار النظام. وما كتبه الجبائي. كلها مبنية على فان قالوا وقلنا فان اوردوا اوردنا. في مقابل اهل العلم والاثر. منهجهم واستدللهم بقال الله قال رسوله صلى الله عليه - 00:34:28

يبين باثار الصحابة والتابعين نعم فهم الان الى تدين المتبعين ان مسيرة المتمسكون وسبيل المقتادين بكتاب الله وسنته والمنادين بشرائعه وحكمته. الذين قالوا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وتنكروا سبيل المكذبين بصفة - 00:34:48

الله وتوحيد رب العالمين. فاتخاذوا كتاب الله ااما واياته فرقانا. ونصبوا الحق بين اعينهم عيانا وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة وسلاحا. واتخذوا طرقها منهاجا وجعلوها برهانا فلقو الحكمة ووقوا من شر الهوى والبدعة لامتثالهم امر الله في اتباع

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:18

وتركهم الجدال بالباطل ليحضروا به الحق. يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه الاعتصام بحبله والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم. واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله - 00:35:48

اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبین الله لكم اياته لعلكم تهتدون. وتأملوا ان الله امر بالاعتصام بماذا؟ بحبله وحبله هو دينه. ونهى في هذا عن التفرق. وطرائق هؤلاء هي حقيقة التفرق في هذا الدين

- 00:36:08

نعم. وقال تبارك وتعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. وقال قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم لعلكم تتقوون. وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. اولئك - 00:36:42

الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني ان يحببكم الله ويفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا - 00:37:12

الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. ثم اوجب الله طاعته فاتى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال نعم. فيما سبق من الآيات تدور على امرین. الامر الاول - 00:37:32

الاتباع والاستمساك بهذا الدين وهذا الحبل الامر الثاني النهي والتحذير عن التفرق فيه والاختلاف عنه. وهذا كايات التوحيد القرآن تدور على اصلين. ما اصلا اثبات العبادة لله وحده. والنهي عن عبادة غير الله - 00:37:52

الطاغوت التفرق فيه فهي تدور على معنى كلمة التوحيد لا الله الا الله نعم ثم اوجب الله طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين - 00:38:22

امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. وقال تعالى يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:38:42

وقال ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله فاولئك هم الفائزون. مدار الطاعة على ماذا على التسليم والاستسلام لما جاء به الرسول. لا يعارض بمعقول ولا بهوى بنزعة نفس ائما هو التسليم. كمال التسليم لله ورسوله هو هو حقيقة الطاعة. نعم. وقال -

00:39:02

وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. قيل في تفسيره الى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم - 00:39:32

نم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا - 00:39:52

وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم. ادعاء اتباع الرسول والايمان به سهل. لكن تحقيقه هو الذي يحتاج الى بینة. وكله مداره على الاذعان - 00:40:12

اياد ولهاذا وش يقول الطحاوي في عقيدته ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر ايش ؟ التسلیم يدعون الاسلام لكن عند التحقيق ما سلموا ولا اذعنوا ولا انقادوا بما جاء عن الله وعن رسوله. بل عارضوه واما - 00:40:32 او بمشتهيات واهواء. اي نعم. وروى العرباض بن سارية رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم موعظة دمعت منها العين ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كانها موعظة - 00:40:54

مودع فيما تعهد علينا؟ فقال قد تركتم على البيضاء ليلا ونهارها لا يزيغ عنها بدی الا اظن ايش ؟ ليها ونهاها ليها كنهاها. اي هي من الوضوح والجلاء ان الليل فيها كالنهار. مع ان ليل مظلم لكن هذه البینة والمحجة التي تركنا عليها النبي عليه الصلة والسلام - 00:41:14

هي من الوضوح والجلاء حتى صار ليها المدلث بالسود كالنهار المنبلج بالظیاء طیب الرسول ما وعظ الناس الا هذه الموعظة ؟ حديث العرباض او وعظهم غيرها ؟ كما قال ابن مسعود ماذا لا يتخوان بـ الموعظة - 00:41:44

لكن هذه الموعظة التي رواها بلغت مبلغا عظيما. وعطننا رسول الله وسلم موعظة ليرة ذرفت منها عيون وجدت منها القلوب يعني تميّزت هذه الموعظة عن موعظه السابقة عليه الصلة والسلام. فقالوا هذا القول. فجاء هذا فجاءت - 00:42:04

هذه المنة من الله قد تركتم نعم. قد تركتم على البيضاء ليها كنهاها لا يزيغ عنها بعدی الا هالك. ومن يعش منكم فسیری اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین. وعضاوا - 00:42:27

عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامر فان كل محدثة ضلاله. وهذا حديث الاصل. في هذه البدع والذمة منها. وقوله صلی الله عليه وسلم فسیری اختلافا كثيرا. هنا الاختلاف المراد الاختلاف المذموم الذي ينشئ ويورث الافتراض. والا كما تعرفون في طرائق العلماء الاختلاف منه ما هو محمود - 00:42:47

وهو الاختلاف في فهم الدللة. ومنه اختلاف التنوع محمود. تسعه الشريعة. لكن الاختلاف المذموم اختلاف وكل خلاف التشرذم والتفرق والابتداع. نعم وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم خطا ثم خطوا ثم خطوا يمينا وشمالا - 00:43:17

اذن ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شیطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا - 00:43:47

تبتدعوا فقد كفیتم. نعم. فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم صاحبته الا الحث على التکلف والاختراع. فمن اقتصر على هذه الآثار كان من المتبیین ان اولاهم بهذا الاسم واحقهم بهذا الرسم. واصحهم بهذا الرسم. احصهم بهذا الرسم اصحاب الحديث - 00:44:07

اختصاصهم برسول الله كان اولاهم بهذا الاسم واحقهم بهذا الوسم واصحهم بهذا الرسم. كذا. نعم. اي نعم وكان اولاهم بهذا الاسم واحقهم بهذا الوسم واصحهم بهذا الرسم اصحاب الحديث لاصحاصهم برسول الله صلی الله - 00:44:37

عليه وسلم واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له وبحملهم علمه وحفظهم انفاسه وافعاله فاخذوا اسلام عنه مباشرة وشرائعه واحکامه معاينة من غير واسطة ولا سفیر بينهم وبينه فاصلة فجاولوها عيانا وحفظوا عنه شفافها وتلقفوا وتلقفوه من فيه رطبا - 00:44:57 تلقنوا وتلقنوا من لسانه عذبا واعتقدوا جميع ذلك حقا وخلصوا بذلك من قلوبهم يقينا دین اخذ اوله عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مشافهة لم لم يشبه لم يشبه لبس - 00:45:27

ولا شبهة ثم نقلها العدول عن العدول من غير تحامل ولا ميل. ثم الكافه عن الكافه والصافه عن الصاف والجماعه عن الجماعه اخذ كف

بكف وتمسك خلف بسلف كالحروف يتلو بعضها بعضاً ويتسق - 00:45:47

اخرها على ويتسق اخرها على اولاهما رصفا ونظماء. ولهذا قال الامام احمد لما سئل عن الفرقة الناجية قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. والمراد به اهل الحديث رواية ودرائة. لا - 00:46:07

مجرد النقلة لان من النقلة من فقهه ضعيف وفهمه محدود كما قال صلى الله عليه وسلم فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه. آآكنت اظن ان المؤلف - 00:46:27

يأتي في هذا المقام حديث الافتراق لان هذا مقام. وسيرويه مسندنا من غير وجه. نعم. فهؤلاء تمهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة فوجبت لهم بذلك المنة على جميع الامة. والدعوة - 00:46:47

من الله بالمعونة فهم حملة علمه ونقلة دينه وسفرته بينه وبين امته وامناوه في تبليغ الوحي عنه فحري ان يكونوا اولى الناس به في حياته ووفاته. وكل طائفة من الامم مرجعها اليهم في صحة - 00:47:07

في حديثه وسقمه وموعلها عليهم فيما يختلف في اموره. ثم كل من اعتقد مذهباً فالى صاحب مقالته التي احدثها ينتسب. والى رأيه يستند الا اصحاب الحديث. فان صاحب مقالتهم رسول الله - 00:47:27

الله عليه وسلم فهم اليه ينتسبون والى علمه يستندون وبه يستدلون واليه يفزعون وبرأيه يقتربون وبذلك يفتخرون. وعلى اعداء سنته بقريهم منه يصلون فمن يوازيهم في شرف الذكر او اهיהם في ساحة الفخر وعلو الاسم. نعم. بعض العبارات يمكن فيها تحفظ. فاذا نسب الى النبي رأي. الرسول - 00:47:47

عنه رأي عنده حكم. الرأي لغير الرسول. لكن المراد هنا بيبنه سياق الكلام. برأيه اي بما قاله وبما حكم به يعلونه والا الرسول ما عنده رأي لكن هذا من التجوز بالعبارة. من هنا جاء وصف اهل السنة والجماعة. فاهل الحديث واهل السنة والجماعة - 00:48:17

واهل الاثر كلها بمعنى واحد. وهذا الوصف لا يصلح ان يكون اسماً متميزاً لان الاسم الشرعي اسلام وايمان. هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا. اما وصف السنة والجماعة وال الحديث والاثر - 00:48:46

وهي اوصاف ان طابت اهلها فحق. والا فكانوا مدعين. ووصف السنة والجماعة جاء من حديث الافتراق فانه لما ذكر صلى الله عليه وسلم فرقة ناجية من بين الثلاث والسبعين فرقة هالكة قال لهم من كان على مثل ما انا عليه - 00:49:08

يوم اصحابي. من هذا جاء وصف السنة. وجاء في رواية هم الجماعة. في رواية ثلاثة هم السواد الاعظم فجاء من هاتين الروايتين وصف الجماعة. فقيل اهل السنة والجماعة. وقيل اهل الحديث واهل الاثر ونقلة النصوص - 00:49:28

اي نعم. اذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة. يشتمل عليهم لتحقchem بها او اختصاصهم باخذها بهما او لاختصاصهم باخذهما فهم متربدون في انتسابهم الى الحديث بينما ذكر الله سبحانه - 00:49:48

تعالى في كتابه فقال تعالى ذكره الله نزل احسن الحديث فهو القرآن واهله وقرائته محافظته وبين ان ينتمو الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم نقلته وحملته. اللهم صل وسلم عليه. نعم - 00:50:08

فلا شك انهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتنا ان اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد في تصحيحهما عليهم لان ما سمعنا عن القرون التي قبلنا ولا رأينا نحن في زماننا مبتعداً رأساً في - 00:50:28

في اقراء القرآن واخذ الناس عنه في زمن من الازمان. ولا ارتفعت لاحد منهم راية في في رواية حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما خلت من الايام. ولا اقتدى بهم احد في دين ولا شريعة من شرائع الاسلام - 00:50:48

انما تميز منهم من بربوا في هذا النقل وهذا الفهم والفقه. فظهر علماء الاسلام الكبار ظهر ما ملك والشافعي واحمد واسحاق ظهر تمييزين في هذا النقل لا في مجانبته والابتداع عنه كما - 00:51:08

عند اهل البدع اي نعم. والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الاسلام وشرفهم هذه الاقسام ومميزهم من جميع الانام حيث اعزهم الله بيته. ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بسننته وهدائهم الى طريقة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهي الطائفة المنصورة

والفرقه الناجية والعصبة - 00:51:28

هدية والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله صلى الله عليه وسلم بديلا. ولا عن قوله في تبديلا ولا عن سنته تحوليا ولا يثنى لهم عنها تقلب الاعصار والزمان ولا يلوى لهم عن عن سمة - [00:51:58](#)

فيها تغير ولا يصرفهم عن سمتها ابتداع من ما ان كاد الاسلام ليصد عن سبيل الله ويبغيها عوجا ويتصدف عن طرقها جدلا ولججا. ظنا منه كاذبا وتمنيا باطلما انه يطفي نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون. الحمد لله على ذلك. والطائفة المنصورة - [00:52:18](#) هي الطائفة هي الفرقة الناجية. انما هو اختلاف اوصاف. لا اختلاف فرق. كما ذهب اليه في بعض المتأخرين. فجعل الطائفة المنصورة غير الفرقة الناجية. فكان هذه فرقه وهذه فرقه فيلزم من ذلك - [00:52:48](#)

تعدد الفرق. وال الصحيح انها اوصاف لفرقه واحدة. فهي فرقة ناجية من الهلكة في النار وهي منصورة لما خذلها الناس. لا تزال الطائفة من امتي على الحق يبره يرrib. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:53:08](#)

امر الله. فهذا وصف وهذا وصف. وهذا التنوع في الوصف لا بالظهور ولكن من باب تنويع الوصف لهؤلاء فان هذه قد تكون منصورة في جهة ولا تكون منصورة في جهة اخرى لكن النصر هنا - [00:53:28](#)

الله لهم نقف على هذا الموضع والدرس القادم ان شاء الله بعد صلاة العصر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سه. هل هذا يجري في - [00:53:48](#)

ما ذم اهل السنة فيه مناظرة ومكالمة ومخاومة اهل في المنهج العام ان يتخذ هذا دين وتبني عليه عقائد الناس. فيبني دينه عقیدته على المناظرات والدجاج. هو منهج اهل البدع. اما الرد على المخالف وكشفه زيفه - [00:54:18](#)

حجته فهذا من وسائل الذب عن الدين. لا وسائل تقرير الدين. وهذا انما يكون في كل كل ظرف بما بما يناسبه ويتواءه اهل من اهل العلم. لا ان يكون منهجا للصغرى والكبار والمبتدئ والمنتهي - [00:54:48](#)

والا في القرآن ذكر الله حاجة من ؟ ابراهيم مع ملك بابل وهذا لتقرير ربوبية الله ولها المناظرة التي هي لكشف الباطل واقامة الحق مقصودة لذاتها لا انها منهج عام مضطهد. ويتوالها اهل - [00:55:08](#)

في الوقت والمكان والزمان المناسب لها. وهذا ما جرى عليه اهل السنة جيلا بعد جيل. ناظروا وافحموا لكن لم يتخذوا هذا دينا ومنهجا يستقون منه دينهم. بينما اهل البدع استقوا دينهم من هذا المنهج. منهج الجدع - [00:55:38](#)

تنقلوا واضطربوا. اليوم ابو الحسن مع الجبائية. بعد اربعين سنة راح مع عبد الله بن سعيد بن كلاب لانه اخذ في الجدل ومضى ثم انتقل عنه هذا الاضطراب مهوب عند اهل السنة. ابو المعالي الجويني بلغ في هذا الشأن في النظار - [00:55:58](#)

حتى لقب بامام الحرمين الامام النظار مبلغا. وش اخر امره ؟ يتمنى انه يكون على عقائد العجائز حتى قال رحمة الله عنه لقد خضت البحر الخضم وتلاطم الامواج في والقيل والقال والردود. وترك اهل الاسلام في ساحله - [00:56:18](#)

والى يوم ان لم تتدارك رحمة ربى فالويل لابن الجوين. ما حصل شي. مناهج الجدل والمعارضات والمناضلات ما تحصل علما. وش تحصل انتصار للنفس وغلبة. وهذى تدور في فلك الهوى لافتة لك اليقين. والهوى غلط اما هوى بمال او هوى بشهرة او هوى برئاسة او هوى باتباع. كل - [00:56:47](#)

مظلة. وقد ذكرنا لكم امس قول الرجل الامام مالك يا ابا عبد الله تعالى اناظرك. اجادل قال فان غلبتك قال اتبعك. قال فان غلبتني قال تتبعني. قال فان جاء ثالث - [00:57:17](#)

اتبعه. قال طس فارس بس. ترك مضيع دينك. لان هذا الدين ما يبني على هذه الطريق انما يبني على قوة الحجة ومضائق الكلام. هذى ما تؤسس يقين. اي نعم والمناظرة ليست مشروعة دائمة منهجا وليس مذمومة دائمة انما هي - [00:57:37](#)

في مناسباتها النبي عليه الصلاة والسلام ناظر صلى الله عليه وسلم لكن ما بني دينه على المناظرة خلو الرحمن ناظر. وتنازل مع الخصم. يسمى بالتواضع. لا قبولا بما عنده يقال انا اخرج الشمس من المشرق. انا الله يحييك انا احيي واميت. موسى ناظر فرعون - [00:58:07](#)

هي في مقامها لا ان تكون منهجا مضطرا يحمل عليه الكل صغارهم وكبارهم عوامهم وجهاهم. والله اعلم. نعم في شي ؟ حصل

عندهم نظروا لاجل من هو ما فهمت هذا من كلامه انما يشير الى اهل البدع. خصوصا من سبق ذكرهم باعيانهم. وهم - 00:58:37 من المعتزلة ابراهيم ابن سيار النظام والعلاف والجبائي وابنه ابو هاشم ممن ذكرهم ومن كان من منهم الجاحظية ومنهم آآ البهشمية آآ وغيرهم اي نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:16